الحصار البحري اليمني يدخل مرحلته الرابعة

تصعيد استراتيجي يربك «إسرائيل»

نصر الله لـ 21: الشجاعة اليمنية تخطت التوقعات

غـــزة: ارتقـــاء 147 فلسطينيـــاً تجويعـــاً بينهـــم 88 طفـــلاً

الثلاثاء 29 تمـوز/يوليـو 2025
4 صفـر 1447هـ العـدد (1664)
21 لاعـ
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة

عنقـــاء المقاومـــة تغادر الرماد وتدفـــن الاحتلال فيه

هولوكوست ميركافا

مقاوم فلسطيني يضع عبوة ناسفة في قمرة ميركافا في غزة

فيروز تحضر من غياب زياد

16

9 أعـــوام شرف حجـر بانتظار حل ناجز

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

بشعار " وآتوا حقه يوم حصاده"

توزيع الزكاة العينية (الزروع والثمار) حصاد 1446 هـ

لعدد 142 ألف و 417 أسرة مستفيدة

في محافظات

المحويت - ريمه - عمران
صنعـــاء - ذمـــار
الضالـــع - إب - حجـــة
الحديـــدة - الجـــوف

الرقم المجاني 8000 110

zakatyemen

الحصار البحري اليمني يدخل مرحلته الرابعة .. تصعيد استراتيجي يربك «إسرائيل»

مصدر عسكري: اليمن بات قادراً على استهداف السفن في أبعد نقطة بحرية

الإعلامي اللبناني نصر الله لـ: الشجاعة اليمنية تخطت التوقعات وصنعاء نقلت معركة الإسناد إلى مرحلة هي الأخطر على واشنطن

إعلام عبري: التهديد اليمني يضرب السياحة ويهز موانئ «إسرائيل»

عادل بشر

دشنت صنعاء مرحلة جديدة من الحصار البحري على العدو "الإسرائيلي"، في تطور نوعي يعكس تصعيداً متدرجاً في استراتيجية خنق العدو اقتصادياً، توازيا مع تصعيد الأخير لجرائمه في قطاع غزة، وسط صمت عربي وإسلامي ودولي مخز.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، مساء أمس الأول، البدء بتنفيذ المرحلة الرابعة من الحصار البحري على العدو الصهيوني، ضمن معركتها لإسناد الشعب الفلسطيني.

وأوضحت في بيان صادر عنها، أن "هذه المرحلة تشمل استهداف كافة السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ العدو الإسرائيلي، بغض النظر عن جنسية تلك الشركة، وفي أي مكان تطاله أيدي القوات المسلحة اليمنية".

وحذر البيان كافة الشركات بوقف تعاملها مع موانئ "العدو الإسرائيلي" ابتداء من ساعة إعلان البيان، ما لم، فسوف تتعرض سفنها، وبغض النظر عن وجهتها، للاستهداف في أي مكان يمكن الوصول إليه أو تطاله الصواريخ والمسيرات اليمنية.

ودعا البيان كافة الدول إلى الضغط على العدو "الإسرائيلي" من أجل وقف عدوانه ورفع الحصار عن قطاع غزة، مؤكدًا أنه "لا يمكن لأي حر على هذه الأرض أن يقبل بما يجري".

وأشار البيان إلى أن "اليمن، وأمام استمرار هذه المجازر المروعة والوحشية وغير المسبوقة في تاريخنا المعاصر، يجد نفسه أمام مسؤولية دينية وأخلاقية وإنسانية تجاه المظلومين الذين يتعرضون وبشكل يومي وعلى مدار الساعة للقتل والتدمير بالقصف الجوي والبري والبحري، وبالتجويع والتعطيش جراء الحصار الخانق والشديد في غزة الصامدة الأبية، وهو ما لا يمكن أن يقبله أي إنسان، فكيف بالعرب والمسلمين؟".

وأكدت القوات المسلحة اليمنية أن ما تقوم به "يعبّر عن التزامها الأخلاقي والإنساني تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني الشقيق"، وأن "كافة العمليات العسكرية سوف تتوقف فور وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها".

ما الذي تعنيه "المرحلة الرابعة" من الحصار؟

يرى خبراء ومحللون استراتيجيون، أن المرحلة الرابعة من الحصار البحري اليمني على الكيان الصهيوني، تمثل "نقلة في قواعد الاشتباك"، وتهدف إلى شل التجارة "الإسرائيلية" البحرية، بشكل كامل، والضغط على الأطراف الداعمة للكيان الغاصب، وبهذا التوسيع، تدخل شركات شحن أوروبية وآسيوية وأمريكية ضمن دائرة الخطر، إذا لم تقطع علاقاتها التجارية مع "إسرائيل" أو تضغط لإيقاف جرائم الاحتلال بحق أبناء قطاع غزة ورفع الحصار عن القطاع.

وأفاد (لا) مصدر عسكري في صنعاء بأن قرار القوات المسلحة اليمنية، لا يستهدف الملاحة الدولية أو سلاسل الإمداد البحرية لدول العالم، بل يستهدف الملاحة "الإسرائيلية"، ارتباطاً بتصعيد "إسرائيل" لجرائم الإبادة والمجاعة في غزة، حيث تمارس صنعاء سياسة ضغط قصوى ضد العدو "الإسرائيلي" بهدف وقف جرائم القتل والتجويع والحصار في غزة.

وأوضح أن القوات المسلحة اليمنية لن تتردد في استهداف أي سفن تابعة لشركات تتعامل مع كيان الاحتلال، لافتاً إلى أن المرحلة الرابعة تعني التوسع الجغرافي في ساحة العمليات لتشمل المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط إلى جانب البحرين الأحمر والعربي، وهو ما يُعد ضربة استراتيجية لسلاسل الإمداد لـ"إسرائيل" ويضاعف من تشديد الخناق عليها.

وأكد المصدر أن صنعاء لا تعلن عن مرحلة إلا ولديها من القدرات والإمكانيات العسكرية ما يُمكنها من تنفيذ المرحلة، وبالتالي فإن دخول البحر الأبيض المتوسط كمنطقة عمليات، يعني أن اليمن بات قادراً على استهداف السفن في تلك المنطقة البحرية البعيدة، وربما في مناطق أبعد منها.

تصعيد محكم في لحظة حساسة

المحلل السياسي اللبناني المتخصص في الشؤون الإقليمية، خليل نصر الله، وصف قرار القوات المسلحة اليمنية بأنه "تصعيد محكم في لحظة إقليمية حساسة".

وقال نصر الله في تصريح لـ(لا) إن قرار تصعيد العمليات العسكرية الإسنادية لغزة والبدء في تنفيذ المرحلة الرابعة من الحصار البحري على "إسرائيل" يعني أن صنعاء نقلت معركة الإسناد إلى مرحلة قد تعد هي الأخطر على "واشنطن" قبل "تل أبيب"، خصوصا بعد وقف الولايات المتحدة عدوانها على اليمن، وإعلان هدنة مع صنعاء مطلع أيار/ مايو الماضي، عقب وصول الإدارة الأمريكية إلى قناعة بأن هجماتها الجوية المكثفة على اليمن، فشلت فشلاً ذريعاً في إيقاف عمليات الإسناد والدعم المقدم لغزة.

وأضاف: "عندما قال البيان العسكري بأن السفن التي تتعامل مع موانئ الاحتلال الصهيوني، ستستهدف بغض النظر عن الدولة التي تنتمي إليها، فهذا يخص الأميركيين والأوروبيين وغيرهم"، مشيراً إلى أن "هذه الخطوة، ليست سهلة، واتخاذ القرار فيها نوعي واستراتيجي وجريء".

وخلص إلى القول بأن "الجرأة اليمنية تخطت التوقعات دائما".

ويجمع خبراء بأن القرار اليمني وضع شركات الملاحة الدولية المتعاملة مع الكيان "الإسرائيلي" أمام خيارين: إما إيقاف التعامل مع "إسرائيل" وإلغاء كافة العقود الموقعة مع موانئ الاحتلال، أو التضحية بمصالحها وملاحتها البحرية وأمن سفنها، حتى تتوقف جرائم الإبادة والتجويع في غزة.

التأثير الفوري على "إسرائيل"

بعد أن نجحت صنعاء في إخراج ميناء أم الرشراش "إيلات" عن الخدمة بشكل نهائي، بعد شل الحركة فيه شبه كلياً منذ أواخر 2023م، ينتقل التهديد حالياً، إلى موانئ استراتيجية أخرى كميناءي حيفا وأسدود على البحر المتوسط، لاسيما في ظل أزمة رفض التأمين على السفن التابعة لشركات لها علاقة بـ"إسرائيل"، بعد عمليتي الإغراق اللتين طالتا سفينتين، مطلع الشهر الجاري، في البحر الأحمر.

وإلى جانب التأثير الاقتصادي، تلقي العمليات اليمنية بظلالها على "الردع الإسرائيلي"، وفي هذا السياق وصف خبراء "إسرائيليون" استمرار العمليات اليمنية سواء البحرية أو تلك التي تطال العمق الصهيوني، بأنها تكشف "تآكل الردع البحري الإسرائيلي"، لافتين إلى أن المرحلة الرابعة التي أعلنتها القوات المسلحة اليمنية "تُعد إهانة استراتيجية لتل أبيب، التي تجد نفسها عاجزة عن كبح الخطر المستمر" حدّ تعبيرهم.

ومن جهة أخرى نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مصادر عسكرية "إسرائيلية" أن المرحلة الرابعة من الحصار ستُسهل لـ"إسرائيل" التنسيق بشكل أوسع مع الولايات المتحدة والأسطول الخامس، وربما استدعاء تدخل أوروبي مباشر لحماية السفن العالمية المرتبطة بالاحتلال.

ميناء إيلات مغلق والاضرار الاقتصادية تتوسع

موقع "إسرائيل نيوز" قال في تقرير له، أمس، إن إعلان صنعاء الأخير هو "تهديد غير مسبوق في نطاقه".. موضحا بأن "هذا التهديد مثير للقلق بشكل خاص لأنه قد يؤثر أيضا على السياحة البحرية والسفن مثل مانو للشحن والنرويجية التي تعمل مع إسرائيل".

وأضاف "تلمس عواقب التهديدات والهجمات في إسرائيل. فميناء إيلات، الذي كان بوابة إسرائيل التجارية الاستراتيجية على البحر الأحمر، مغلق، وشركات الشحن الدولية غير مستعدة للمخاطرة بسفنها على هذا الطريق".

وأردف "ترددت الشركات الإسرائيلية أيضًا في الرد علنًا، لكن مسؤولي الصناعة أقروا بأن تأمين السفن العاملة قبالة الموانئ الإسرائيلية قد ارتفع بشكل كبير إلى مستويات غير معقولة، وفي الواقع، تتجاهل جميع الشركات الأجنبية تقريبًا إسرائيل. وهذا يعني أضرارًا جسيمة لسلسلة التوريد: ارتفاع الأسعار، وتأخيرات كبيرة، وصعوبة في استيراد وتصدير البضائع".

وأشار الموقع العبري إلى أن "المؤسسة الدفاعية الإسرائيلية تدرس تداعيات ذلك على طرق الاستيراد الحيوية إلى إسرائيل. وتشير التقديرات إلى أن زيادة الحراسة المسلحة للسفن قد تكون ضرورية، إلا أن هذا قد يكون مكلفًا للغاية ومعقدًا".

ونقل الموقع عما وصفه بـ"مصدر دفاعي" قوله "يدرك الحوثيون جيدًا أن الإضرار بالتجارة البحرية قد يضغط على إسرائيل اقتصاديًا".

وكان سيد الجهاد والمقاومة السيد عبدالملك الحوثي، قد توعد في خطابه الأسبوعي الخميس الفائت، باللجوء إلى المزيد من الخيارات التصعيدية في البحر الأحمر للضغط من أجل إنهاء جريمة التجويع التي ترتكبها "إسرائيل" بحق أبناء قطاع غزة. وأشار إلى أن "جبهة الإسناد اليمنية تمكنت من إغلاق ميناء أم الرشراش (إيلات)"، ووصف ذلك بـ"الهزيمة الكبيرة للعدو الإسرائيلي".

وأكد "استمرار التصعيد اليمني ضد الكيان واستمرار تطوير القدرات العسكرية لتكون أكثر فاعلية في الضغط على العدو الإسرائيلي".

في المحصلة فإن المرحلة الرابعة من الحصار البحري اليمني ضد الكيان الصهيوني، ليست مجرد تصعيد رمزي، بل تشكل تحولًا استراتيجيًا قد يغير قواعد اللعبة في المنطقة، ويضع "إسرائيل" في أزمة اقتصادية وأمنية عميقة، ويفضح أكذوبة "التفوق العسكري الإسرائيلي".

الإعلام الحربي يعرض مشاهد إنقاذ طاقم «إترنيتي سي»

صنعاء

وزع الإعلام الحربي اليمني أمس مشاهد لجانب من عملية البحث والإنقاذ التي نفذتها البحرية اليمنية لطاقم السفينة ETERNITY C والتي استمرت ليومين.

وكشفت القوات المسلحة من خلال المشاهد عن مصير الناجين من طاقم السفينة "إترنيتي سي" التي تم إغراقها بتاريخ 9 حزيران/ يونيو نتيجة مخالفتها قرار الحظر.

وبحسب الإعلام الحربي فقد تمكنت البحرية اليمنية من إنقاذ 11 من طاقم السفينة في عرض البحر بينهم جريحان تم تقديم الرعاية الطبية لهما، في حين تم نقل جثة عُثر عليها على متن السفينة قبل غرقها إلى ثلاجة المستشفى.

وأكدت التسجيلات التي أجريت مع طاقم السفينة أنها انتهكت قرار حظر الملاحة البحرية على موانئ فلسطين المحتلة، حيث اعترفوا أن ميناء أم الرشراش كان وجهة السفينة من ميناء بربرة في الصومال، وأن ميناء جدة السعودي كان وجهة لغرض التمويه والتموين.

لكي يُزال الوهم

واهمٌ مَن يعتقد أن الـmp3 وحده سيصنع قناعات جديدة منسجمة مع الفطرة وقضايا الحق والعدل، فتحل محل القناعات الباطلة والأفكار الناتجة عن ثقافات مغلوطة ظل المجتمع ينهل من سمومها ردحاً من الزمن، وواهمٌ كذلك مَن يظن أن ما تقدمه محطاتنا الإذاعية، وقنواتنا التلفزية كاف لاستنهاض المجتمع، وتحصينه من الوقوع تحت تأثير ما يتبناه العدو من ثقافات واتجاهات، ويرغب في تعميمه على الواقع كله.

لسنا بيئةً طاردةً للفن الملتزم، ولا نحن عديمي ذوق إلى الدرجة التي لم يعد للحن أو المسيقى أدنى أثر علينا، بل نحن شعب يعيش الفن والجمال واللحن والمعنى الشعري كياناً في كيانه وذاتاً في ذاته، ولكنها ثقافة الجمود الفقهي التي عادت بقوة لتنتقم من الثقافة القرآنية، التي سبق لها وأن أخرجتها من ساحة التأثير، بعد أن فضحتها على رؤوس الأشهاد، باعتبارها أولى اللبنات التي يبنى عليها بنيان الاستعمار والاستحمار، لذلك لا تستغرب إذا غدا اللحن حراما، والفن فجورا وفسقا، كونك أمام فقهاء معزولين عن الحق والجمال، مجافين لكل ما يبني الحس ويؤنسن الوعي والفكر والعواطف، معتبرين أن هذه المنطقة أو تلك مادامت تشارك بحجم جماهيري كبير في المظاهرات والمناسبات الدينية والوطنية منطقة على درجة عالية من الوعي والبصيرة، ولم تعد بحاجة لمن يهتم لأمرها تذكيراً وتوجيهاً واهتماماً بمصالحها، ورعايةً وتربيةً لشبابها، وإصلاحاً بين أهلها، غير مدركين أن الخروج الجماهيري ليس مقياساً يمكن من خلاله تبين مدى وعي الجمهور في الغالب، إذ إن هناك مَن يخرج بدافع الحمية القبلية، كي لا تكون قبيلته أقل حضوراً من القبائل المجاورة، وهناك مَن يخرج عصبيةً للمشرف أو المسؤول الفلاني الذي هو ابن المنطقة وعين من أعيانها، والذي لن يكون موقفهم إلا معه أينما ذهب، وحيثما يميل أو يتجه، إذ لا يعنيهم النهج، ولا يهتمون بالقضية، بقدر ما يعنيهم الشخص الذي ينصب كل همهم واهتمامهم عليه نصرةً وحماية، فما يراه هو الواجب والصحيح كيفما كان وعلى أي حال أو دين أو ملّة.

ولعل الشيء اللافت أكثر هو: أن هناك مَن لايزال بعيدا كل البعد عن المبادئ والقيم والأفكار التي حملها الطليعيون من مجاهدينا وأحرار شعبنا، والذين أوجدوا في ما اجترحوه من معجزات، وتغلبوا عليه من صعوبات وعقبات النواة التي يجب تمثلها كأساس لتحقيق التغيير الشامل سواء في ما يخص الفرد أم المجتمع، فأنت واجدٌ مثلاً المغرقين في التزام الغش في المعاملات والسلع التجارية في الوقت الذي كان يفترض أن تتجلى الهوية الإيمانية كمظهر عام للواقع كله، وكانعكاس طبيعي لثقافة الإيثار والتضحية في سبيل الله، التي برزت لدى آلاف النماذج العملية خلال سنوات الصبر والصمود وتبني القضايا الكبرى، كما ستجد شواهد من الخيانة للأمانة وهي تطل عليك من أكثر من نافذة من حولك، بدءا من نافذة المضيعين لحقوق الناس، والمستهترين بحياتهم، والمتلاعبين بقضاياهم ومصيرهم، وصولاً إلى نافذة الذين يجعلون من مناصبهم وسيلة لمضايقة أشخاص بعينهم، لا لشيء إلا أنهم لا يعجبونهم، أو بعبارة أخرى لا يخضعون لهم خضوع عبودية وطاعة مطلقة، وبالتالي فهم مهدورو الكرامة، ليس لهم حقوق، ولا يجب أن يبقى لهم أدنى ذكر أو أثر يشير إلى أنهم قد مروا ذات يوم من هذا المكان أو ذاك.

لذلك تعالوا لنسأل أنفسنا سؤال مكاشفة واستدراك لما فات: كم شيء عظيم ضاع منا؟

مجاهد الصريمي

العدد 1664
الثلاثاء 29 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية

محتجون غاضبون يشعلون المكلا ويغلقون شوارعها

حضرموت

تواصلت أمس الاحتجاجات الشعبية الغاضبة في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت المحتلة، لليوم الثاني على التوالي، ضد حكومة الفنادق وتنديدا بانقطاع الكهرباء وتردي الخدمات والأوضاع المعيشية.

وأغلق المتظاهرون الغاضبون بالأحجار وإطارات السيارات التالفة، عددا من الشوارع الرئيسية في مدينة المكلا، احتجاجا على انقطاع الكهرباء وتردي الأوضاع المعيشية والخدمية.

وطالب المتظاهرون بإقالة المرتزق "مبخوت بن ماضي"، الذي ينتحل منصب محافظ حضرموت، وسط اتهامات له بنَهب الموارد المالية للمحافظة.

وأدى قطع الشوارع والطرقات بالأحجار والنيران إلى شلل تام في الحركة المرورية، وسط ملاحقة دوريات الفصائل الإماراتية للشباب المشاركين في التظاهرة إلى داخل الأحياء السكنية.

وتأتي الاحتجاجات في ظل غضب شعبي في المناطق المحتلة، وتدهور الخدمات العامة، وتفاقم معاناة المواطنين نتيجة الانهيار الاقتصادي، وتهاوي العملة المحلية، وارتفاع أسعار الوقود.

رأي

أمة مبلودة!

إبراهيم الحكيم

يتعجب المتابع، لرد الفعل العربي المستكين، وهذا الموقف العام المهين، والفاجع في ذاته. كيف يكون، ومن أين للشعوب العربية عموما والمجاورة لفلسطين خصوصا، هذه الاطمئنان بأنها بمنأى عن الخطر نفسه؟!!

المثير للعجب أكثر، أين ذهبت تلك الحشود المليونية، التي تقاطرت إلى الشوارع والميادين العامة، ونصبت خيامها وأطلقت «الاعتصام حتى يسقط النظام»؟!! لست بوارد صواب أو خطأ الفعل، بل أين ذهب؟!!

المصاب أكبر بكثير، والدافع أقوى بما لا يقاس، لخروج هذه الشعوب بالملايين إلى الساحات والميادين نفسها، للاعتصام لا التظاهر فقط، حتى تنفيذ مطلب وحيد إيقاف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها.

تستطيع الشعوب العربية والإسلامية، أن تضغط على حكوماتها، بإمكانها إرغام أنظمتها الحاكمة، على اتخاذ مواقف عملية فاعلة ومؤثرة على الكيان الصهيوني وأربابه في تحالف الشر العالمي «الأنجلو-صهيوني»!

لا نعني بهذه المواقف العملية الفاعلة والمؤثرة، إعلان الحرب العسكرية على الكيان «الإسرائيلي»، بالضرورة. المواقف القوية دون الحرب العسكرية، الواجبة أصلا؛ متاحة وأولها إنهاء حيادها وإعلان عدائها للكيان الصهيوني ومقاطعته وداعميه سياسيا واقتصاديا.

نعم، تستطيع الشعوب العربية والإسلامية، أن تفرض بقوتها الضاغطة والمؤثرة الفاعلة، إجبار أنظمتها الحاكمة على إنهاء مشاركتها في الحصار المفروض على قطاع غزة، وفتح المعابر والمنافذ وإدخال المساعدات.

يبقى الواضح للجميع، أن دولا عربية، غدت طوق حماية للكيان الصهيوني، تشاركه في حصار الشعب الفلسطيني، وتعينه على إبادته جماعيا، تطلق له العنان للمضي في العدوان، والإمعان في الإجرام والطغيان!!

كمين خان يونس.. مشاهد لا يغطيها التراب

مقاوم يخرج من بين الركام ويفجر ميركافا والاحتلال يدفنها

غزة: 147 شهيدا فلسطينيا تجويعا بينهم 88 طفلا

تقرير

في وقت تتكثّف فيه جرائم العدو الصهيوني ضد سكان غزة، لاتزال الأرض المقاومة تتكلم بلهجة البارود، وتردّ على الموت بأفعال لا يقدر عليها إلا الأحياء حقًا. فالمقاومة في غزة ليست خيارًا، بل قدرٌ يتجدد مع كل فجر مدجج بالحصار. ومع كل جولة، تثبت المقاومة أنها الرقم الصعب في معادلة الميدان العسكري.

ونشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، فيديو لعملية عسكرية استثنائية لن ينساها العدو، ضمن عمليات «حجارة داوود»، نفذت قبل 3 أيام.

وفي تفاصيل الفيديو: ثلاث ناقلات جند صهيونية وقعت في كمين محكم، على تخوم عبسان الكبيرة شرق خان يونس، رسمه مجاهدو القسام بحنكة المحترفين وروح الاستشهاديين.

ناقلتان عسكريتان احترقتا بعبوتي العمل الفدائي، أما الثالثة فكان الياسين 105 في الموعد، بناره الحاسمة التي مزّقت الدرع الصهيونية، وحفرت على المعدن آيات الغضب الفلسطيني.

لكن ذروة المشهد لم تكن في الانفجارات وحدها، بل في تلك اللحظة الخالدة حين تقدّم أحد الأبطال كجبل من شجاعة، واقترب من ناقلة الجند ليُدخل عبوة الموت إلى قلبها، إلى غمرة القيادة تحديدًا، وكأنه يقول للمحتل: «نحن هنا، حيث لا تتخيل».

دقائق بعد التفجير، تسارعت الأحداث: جرافة عسكرية تحاول دفن الآليات المشتعلة، تخنق النار بالتراب كما يخنق العاجز خيبته.

وفي السماء، طيران مروحي مذعور، يجلي القتلى والجرحى في سباق مع الفضيحة التي باتت لا تُخفى لا بالتراب.

ولأن نيران المقاومة لا تتوقف عن تأديب العدو الصهيوني فقد سجل يوم أمس عمليات جديدة ضد قوات الاحتلال، وتحدث إعلام العدو كالعادة عن «حدث صعب» أصيب فيه 6 جنود، بعضهم في حالة حرجة.

رغيف لا يأتي وموت لا ينتهي

على صعيد الإبادة الجماعية المستمرة في غزة، يواصل العدو الصهيوني عدوانه الشامل الذي لم يترك وسيلة من وسائل الإبادة إلا واستخدمتها ضد أكثر من مليوني إنسان.

وفي اليوم الأول من الشهر الثاني والعشرين للعدوان، ارتفع عدد شهداء المجاعة إلى 147 شهيدًا، بينهم 88 طفلًا، وسط مشاهد تعجز عن احتمالها الفطرة البشرية.

عدوان الكيان الصهيوني على غزة لم يعد يوصف بالحرب التقليدية، بل صار خطة مبرمجة للإفناء، تبدأ بتجويع السكان، ولا تنتهي بقصفهم أثناء انتظار المساعدات. خلال 12 ساعة فقط، قتلت قوات الاحتلال 65 فلسطينيًا، بينهم 23 من طالبي الغذاء. فيما يدّعي الاحتلال فتح «ممرات إنسانية»، يتكفل الرصاص الصهيوني بإغلاقها على الفور فوق أجساد المنتظرين.

غوتيريش: الإبادة على مرأى العالم

الأمم المتحدة، ممثلة بأمينها العام أنطونيو غوتيريش، قالتها صراحة: «ما يحدث في غزة إبادة جماعية، ويجب أن تتوقف فورًا».

وأضاف غوتيريش «لا شيء يبرر إبادة غزة التي جرت أمام أعين العالم».

ولكن لا شيء يتغيّر على الأرض، فالدم الفلسطيني مباح طالما أن القاتل يحمل مباركة الغرب ودعم واشنطن العسكري والسياسي.

وفي مشهد إجرامي آخر، يواصل العدو الصهيوني اختطاف نشطاء سفينة «حنظلة» التي كانت تحاول كسر الحصار عن غزة. ووفق «مركز عدالة» الحقوقي النشطاء يتعرضون للتنكيل والسجن والإهمال الطبي.

وأوضح المركز أن جميع المعتقلين رفضوا التوقيع على ما يسمى بـ«الترحيل الطوعي»، ويواصلون إضرابًا مفتوحًا عن الطعام احتجاجًا على احتجازهم القسري.

مظاهرات عالمية لاجل غزة

بالتزامن، خرج أحرار العالم في مظاهرات حاشدة في عدة مدن حول العالم، يحملون أكياس الطحين، ليقولوا: «لا للجوع.. لا للمجزرة.. لا لاحتلال يمارس القتل الجماعي على الهواء مباشرة».

ففي ألمانيا، شارك آلاف المتظاهرين في العاصمة برلين في «مسيرة النصر» دعما لفلسطين.

ورفع المشاركون لافتات تطالب بـ«نهاية نتنياهو» و«الحرية لفلسطين»، منتقدين الدعم الرسمي الألماني لـ«إسرائيل».

وفي مدينة شتوتغارت، رفع المتظاهرون أكياس الطحين والقمح، تعبيرا عن تضامنهم مع أهالي غزة الذين يواجهون المجاعة.

وشهدت العاصمة الألمانية وقفة أمام البرلمان ضمن نشاطات «مخيم الصمود -متحدون من أجل غزة»، للمطالبة بوقف تسليح الكيان الصهيوني.

أما في هولندا، فنظم متضامنون وقفة احتجاجية في أمستردام، قرعوا خلالها أواني الطبخ تعبيرا عن رفضهم لتجويع الأطفال في غزة، بينما خرجت مظاهرة حاشدة في مدينة يوتبوري السويدية، نددت بحصار وتجويع المدنيين.

في أستراليا، شهدت مدينة سيدني مسيرة جماهيرية حاشدة دعما لغزة، جاءت ضمن تحركات شعبية متواصلة رفضا لحرب الإبادة والتجويع التي تطال الأطفال والنساء.

وفي المغرب، تظاهر الآلاف في مدن الرباط وطنجة وأكادير وتارودانت ووجدة، دعما لغزة ورفضا لمحاولات التهجير، ورفع المشاركون شعارات مثل: «يا أحرار في كل مكان، لا صهيون ولا أميركان».

شهادة من وسط الكيان: «إسرائيل» ترتكب إبادة في غزة

في اعتراف مدو من قلب كيان الاحتلال، اتهمت منظمتان حقوقيتان «إسرائيليتان»، هما «بتسيلم» و«أطباء لحقوق الإنسان»، حكومتهما بتنفيذ إبادة جماعية منظمة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. لم تعد هذه الجرائم تُروى على ألسنة الضحايا فحسب، بل أصبحت تُوثق وتُعلن بوضوح من داخل «إسرائيل» نفسها، وبعبارات لا تحتمل التأويل: «إسرائيل تنفذ إبادة جماعية ضد سكان غزة». تقرير دامغ من «بتسيلم» يكشف أن الحرب لم تكن مجرد رد فعل، بل خطة ممنهجة لتدمير المجتمع الفلسطيني بالكامل، عبر القتل الجماعي، التجويع، التهجير القسري، وتفكيك كل ما يبقي الناس على قيد الحياة والكرامة. أما «أطباء لحقوق الإنسان» ففضحت تفكيك المنظومة الصحية في غزة، وقصف المستشفيات، وقتل الكوادر الطبية، ومنع الأطفال من الغذاء، مؤكدة أن هذه السياسة لا تهدف للردع بل للإفناء.

هذا ليس خطاب خصوم «إسرائيل»، بل اعتراف داخلي مدوٍ بأن ما يحدث في غزة هو جريمة إبادة جماعية تُرتكب بوعي كامل ونية واضحة.

العدد 1664
الثلاثاء 29 تموز/يوليو 2025
www.laamedia.net

موقف اليسار العالمي من العدوان على إيران ورؤيته للصراع في «الشرق الأوسط» (2-3)

أنس القاضي

عدد من الأحزاب، ركزت على أن العدوان يهدف إلى: تقويض سيادة إيران واستقلال قرارها الاقتصادي، وتفكيك بناها الصناعية والتقنية، وفرض التبعية المالية والتجارية، والسيطرة على ممرات الطاقة العالمية، وخاصة مضيق هرمز.

في بيان الحزب الشيوعي الفنزويلي، اعتبر العدوان جزءاً من مشروع توسعي للهيمنة الاقتصادية، حيث أشار إلى أن: "توسّع رأس المال الإسرائيلي في الشرق الأوسط، متأثراً ليس فقط بالصراع مع الشعب الفلسطيني، بل أيضاً عبر تعديل الحدود ومصادرة الأراضي، يرتبط مباشرة بالمصالح الطبقية للبرجوازية العابرة للحدود". وشدد البيان على أن الحروب ليست معزولة عن منطق التراكم الرأسمالي، وأن التدمير وإعادة الإعمار القسري يمثلان حلقة أساسية في دورة الربح الإمبريالية.

الطبقة العاملة هي الخاسر الأكبر في كل الجبهات. كرّر عدد من الأحزاب هذا المبدأ، خاصة، الحزب الشيوعي الباكستاني، الذي قال: "العمال في الولايات المتحدة والعالم يجب أن يدركوا أن عدوهم الحقيقي ليس في طهران، بل في وول ستريت والبنتاغون".

التضامن الأممي مع إيران وفلسطين

في خضم العدوان "الإسرائيلي" – الأمريكي على إيران، برزت موجة تضامن أممي واسعة من قبل الأحزاب الشيوعية واليسارية والمنظمات التقدمية حول العالم، لم تقتصر على الإدانة اللفظية، بل تعدّت ذلك إلى تبني مواقف مبدئية صريحة، وتنظيم احتجاجات جماهيرية، والدعوة لتوسيع النضال ضد الإمبريالية والحروب، مع التأكيد على الترابط العضوي بين النضال الإيراني والفلسطيني واللبناني واليمني والسوري ضد المشروع الصهيوني والإمبريالي.

انطلقت قوى اليسار العالمي في تضامنها مع إيران من مبدأ الدفاع عن السيادة الوطنية في مواجهة الهيمنة الإمبريالية، رغم اختلاف كثير من هذه القوى مع طبيعة النظام الإيراني داخلياً. وأبرز من عبّر عن هذا الموقف: حزب تؤده الإيراني (المحظور): رفض العدوان رغم معارضته للجمهورية الإسلامية، مؤكداً أن "تقرير مصير الوطن لا يتم بيد الإمبريالية".

هذا النوع من المواقف عبّر عن فهم مادي سياسي يرى في الدفاع عن دولة غير اشتراكية ليس دعماً لنظامها، بل وقوفاً ضد تحويلها إلى مستعمرة تابعة.

لم يكن التضامن مع إيران معزولاً عن القضية الفلسطينية، بل اعتبرته أغلب الأحزاب امتداداً طبيعياً لمعركة التحرر من الصهيونية. وقد جاء هذا بوضوح في بيانات الحزب الشيوعي الفنزويلي والبيلاروسي والسوري والفلسطيني، واللبناني، والاشتراكي اليمني، وغيرهم، حيث أكدت أن العدوان على إيران لا ينفصل عن حرب الإبادة "الإسرائيلية" الجارية في غزة.

هذا الربط بين القضيتين مثّل استعادة لروح الأممية الثورية التي ترفض الفصل بين الجبهات، وتعتبر كل ضربة ضد قوى المقاومة ضربة ضد حركة التحرر العالمية.

مظاهر التضامن العملي

لم تقتصر المواقف على البيانات، بل شهدت عدة دول مظاهرات شعبية وجماهيرية، أبرزها فنزويلا التي خرج فيها آلاف المتظاهرين في كاراكاس دعماً لإيران وفلسطين، برعاية الحزب الاشتراكي الموحد والحزب الشيوعي.

وفي ألمانيا خرجت مظاهرة حاشدة في برلين ضد العدوان على إيران والإبادة في غزة، نظمها الحزب الشيوعي الألماني، وفي الهند نظمت الأحزاب اليسارية مسيرات غاضبة واحتجاجات على مستوى البلاد.

وفي الولايات المتحدة، في تجمّع انتخابي كبير نظمه بيرني ساندرز تحوّل التجمع إلى مظاهرة ضد الحرب، وسط هتافات: "لا مزيد من الحروب!".

في بريطانيا برزت حملة مطالبة بمقاطعة "إسرائيل" وفرض عقوبات عليها، بقيادة الحزب الشيوعي البريطاني.

وفي النيبال نظمت الأحزاب اليسارية النيبالية تظاهرات تضامنية مع إيران رفعت شعار أوقفوا الحروب الإمبريالية.

وفي الأراضي المحتلة، شارك أعضاء في الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في احتجاجات ضد الحرب.

تفاوت الخطاب داخل معسكر اليسار العالمي

رغم وحدة الموقف العام للقوى اليسارية العالمية في إدانة العدوان الأمريكي – "الإسرائيلي" على إيران، إلا أن الخطاب اليساري لم يكن متجانساً تماماً. فقد ظهرت تباينات فكرية وسياسية بين التيارات اليسارية حسب الموقع الجغرافي، والسياق السياسي، وعلاقة الأحزاب بالدولة أو بالمعارضة، والتقليد الأيديولوجي الذي تنتمي إليه.

اليسار الغربي

يتراوح اليسار الغربي بين التيارات الشيوعية الجذرية، والتيارات الديمقراطية الاجتماعية والليبرالية اليسارية.

الأحزاب المبدئية والثورية هي: الحزب الشيوعي اليوناني، والحزب الشيوعي البريطاني، والألماني، واليوغوسلافي الجديد (صربيا)، والحمر (النرويج)، والشيوعي الإسباني الماركسي، والتي أدانت العدوان بشكل صريح، ونددت بـ"إسرائيل" كدولة فاشية تمارس إرهاب دولة، وطالبت بقطع العلاقات معها، ودعت إلى مقاطعة ومحاسبة الأنظمة الغربية الداعمة للعدوان.

يسار برلماني إصلاحي

عضو مجلس الشيوخ الأمريكي الاشتراكي بيرني ساندرز، واليسارية الألمانية الديمقراطية سارة فاغنكنيشت، ومعظم أحزاب مجموعة العمل الشيوعي الأوروبي، والكندي، والأمريكي، والبرتغالي، والاسترالي، أدانوا العدوان، وأبرزوا عدم دستوريته وخطورته على السلام؛ لكنهم لم يضعوا العدوان في سياقه الإمبريالي التاريخي، ولم يتبنوا خطاباً راديكالياً يربط بين الحرب والرأسمالية، بل ركزوا على "الأمن" و"الدبلوماسية".

وكثير من هذا اليسار الغربي في الغالب مرتبط بمؤسسات الدولة أو يعمل ضمن برلمانات ليبرالية، أو يتعرض لقيود سياسية، ما يجعله إصلاحيا في خطابه السياسي.

مشكلة اليسار "الإسرائيلي"

الحزب الشيوعي "الإسرائيلي" (غير الصهيوني)، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، نددوا بالحرب على إيران وغزة؛ لكنهم واقعون تحت ضغوط شديدة، حيث يتعرضون للقمع، ومن حيث كون الشيوعيين العلمانيين من المهاجرين اليهود –بخلاف الشيوعيين من عرب 48 في ذات الحزب– جزءاً من كيان الاحتلال ومن حالة الاستيطان، فجمع خطابهم بين دعم المقاومة والتضامن مع إيران، ومطالبة حكومة نتنياهو بـ"ضبط النفس"، فهو أقرب إلى موقف اليسار الأوروبي الإصلاحي.

الثلاثاء 29
تموز/يوليو 2025
العـــدد
1664

الكافرون بالقدس وغزة..
بـــأي وجـــه ســـيلقون اللّه؟!

إبراهيم الهمداني

طالما كانت قضية فلسطين الهاجس الجمعي الأكبر الذي التقت عنده مواقف الأنظمة والنخب والشعوب، واتفقت عليها الرؤى والتصورات والأفكار بالإجماع، وحملت مشروع تحريرها، مختلف الأحزاب والمذاهب والتيارات، الدينية والقومية، وحتى الليبرالية والعلمانية، كونها قضية إنسانية محقة، تنتصر لحرية الإنسان، وقيم ومبادئ الأخلاق والحق والفضيلة، وهو ما جعلها فضاء مفتوحاً، تعايشت في ظلاله جميع الطوائف والأحزاب والتيارات -رغم اختلافاتها الفكرية والعقائدية والعرقية- كما لم تتعايش أو تأتلف من قبل، حيث أصبحت الحرية هي القيمة الجامعة لشتات المختلفين، من معظم أنحاء العالم، على قاعدة الإيمان بعدالة القضية وموثوقية الحق، ولم يكفر بذلك الحق علناً، سوى الحركة الصهيونية، وكيانها الاستيطاني المسمى «إسرائيل»، وراعيها وشريكها (النظام البريطاني)، الذي تحول إلى تمثيل دور «الوسيط المحايد»، تفادياً لغضب الجماهير الشعبية، وانتقادات النخب الثقافية.

وعلى ذلك النحو من التحول الشكلي، سارت معظم أنظمة الحكم في أوروبا وأمريكا، متظاهرة بإيمانها بقيم الحرية والعدالة والمساواة والتعايش السلمي، وحرصها على حماية حقوق الإنسان وإحلال السلام العالمي، وبذلك الإيمان الشكلي الزائف، استطاعت اغتيال القضية في ذاتها، من خلال فرض مسار المفاوضات برعايتها، واغتيال الوعي الجمعي العربي والإسلامي، من خلال تكريس صورتها (الزائفة) كصديق حضاري يحمل مشروع الخلاص والسلام للشعوب، وينتصر لها ضد قمع الأنظمة الحاكمة.

لم يجرؤ حلفاء الكيان «الإسرائيلي» في أمريكا وأوروبا على المجاهرة بعدائهم المطلق لفلسطين القضية والإنسان، خوفاً من تداعيات شذوذ الموقف، وعواقب مخالفة إجماع الرأي العام، وهو ما أفقد تلك القوى الاستعمارية متعة الشعور بلذة الهيمنة الكاملة، رغم ما تحقق لها من المكاسب، سواء على المستوى السياسي، بهندسة اتفاقيات السلام بين الكيان وبعض أنظمة المحيط العربي، أو على المستوى الثقافي بالترويج لصورته المثالية المزعومة بواسطة أقلام وأراء معظم رواد الفكر والثقافة، أو على المستوى الشعبي، حيث نال ثقة -أو على الأقل إعجاب -معظم الجماهير العربية والإسلامية، بوصفه النموذج الأرقى للحاكم الذي منح شعبه كل الحقوق والحريات، وزاد على ذلك متعة الرفاه الاقتصادي والتكنولوجي والحضاري، بخلاف الحاكم العربي الذي جسد أسوأ نموذج للنظام القمعي البوليسي، وأول عدو لرفاهية وتطور الشعب الذي لا يقف به شعور مرارة المقارنة، عند سلبيات نموذج الملك العضوض، كإرث سائد في حياة المجتمع العربي والإسلامي، بل يتجاوز ذلك، إلى التشكيك في صلاحية نظرية الحكم في الدين الإسلامي، والميل إلى الاقتناع بعدم جدواها، وأن العلمانية هي الحل.

رغم حالة التصدع والتشظي الذي أصاب وحدة وبنية المجتمع العربي والإسلامي إلا أن قضية فلسطين -كما أسلفنا- كانت محل توافق واتفاق بين جميع فئات وتيارات الشعوب، ومن أجلها اتحد العلماني مع المتدين، والقومي الاشتراكي مع الليبرالي الرأسمالي، والتقى تيار الحداثة المنفتح مع التيار السلفي الأصولي المتطرف على قاعدة تحرير فلسطين، كما أن إعلان أي حزب سياسي أو أي تيار فكري، عن تبنيه دعم مقاتلي فصائل المقاومة الفلسطينية، كان كفيلا بمنحه شعبية وقبولاً، يتجاوز كل الحدود المذهبية أو الطائفية أو الفكرية، ويجعله الأوسع انتشاراً وتأييداً، وهو ما تجسد في الساحة العربية والإسلامية، حين تبنت جماعة الإخوان المسلمين حملات جمع تبرعات مالية لدعم مجاهدي غزة، كخطوة جريئة وقوية -لم تجرؤ على فعلها الأنظمة- في سياق الانتصار الفعلي للقضية وتحرير القدس والمقدسات، وهذا الدور منح جماعة «الإخوان المسلمين» حضوراً قوياً في الساحة السياسية والاجتماعية، وحصانة شعبية مطلقة ضد ملاحقات وقمع النظام الحاكم الذي تراجع في موقفه منها تدريجياً تحت ضغط التعاطف الجماهيري الواسع معها.

وقد بادرت إلى استغلاله أكبر استغلال، في تسريع تحولها الوظيفي من مسار البناء الديني الاجتماعي، إلى مسار صناعة المشهد السياسي، في دور المعارضة أولاً، ثم التفرد بالحكم ثانياً. كل ذلك تحت عنوان نصرة غزة وتحرير القدس؛ لكنهم اليوم -وبينما غزة أحوج ما تكون إلى النصير والمعين والمساند- قد انقلبوا على أعقابهم، ونكثوا عهدهم مع الله، ووقفوا في الطرف المعادي لغزة أو الصامت «المحايد»، حسب تعبيرهم، انطلاقاً من مبررات نعرات طائفية ونزعات تكفيرية منبعها الفكر اليهودي المتطرف، لا تمت إلى الإسلام بصلة، وهي ذات العبارات التي رددها المدعو أفيخاي أدرعي، الناطق باسم عصابات الكيان «الإسرائيلي» الإجرامية.

وهنا نتوقف لنسأل «الإخوان»، الذين طالما صموا آذاننا بشعارات نصرة غزة، لنقول لهم: أين أنتم مما يجري في غزة من حرب إبادة جماعية بكل وحشية وإجرام، حيث جمع العدو الصهيوني والأمريكي على إخوانكم القتل قصفاً والموت جوعاً؟! ما موقفكم من أعداء غزة؟! ما موقفكم من قتلة أطفال ونساء غزة؟! وبأي وجه ستلقون الله؟!

المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني

تصعيد بحري استراتيجي يعيد رسم موازين القوى في مواجهة «الاحتلال الإسرائيلي»

في زمن الحروب المصيرية والمواجهات الكبرى، وعالم تتداخل فيه القوة مع التوقيت، لا تُقاس القدرة القتالية بمجرد الأسلحة، بل بمعرفة اللحظة الحاسمة التي تُشهر فيها إرادة الأمة كسيف لا يُقهَر. كل مرحلة من مراحل التصعيد اليمني تُترجم بعناية فائقة إلى معادلة استراتيجية متقنة، حيث تتقاطع فيها الجغرافيا مع السياسة، وتتحول البحار والمحيطات إلى جبهات مفتوحة. هناك حيث تختلط أدوات الضغط الاقتصادي بأساليب الردع العسكري لتشكّل طوقًا غير مسبوق يُكسر عليه ظهر العدو وداعميه.

عثمان الحكيمي

اليمن، التي عُرفت بإرادتها الصلبة التي لا تلين وعقلها العسكري الذي يخطّط بدقة بالغة، تختار توقيتًا استراتيجيًا محكمًا يُجبر الاحتلال الصهيوني على مواجهة حصار لم تعرف له موائله وممراته مثيلًا من قبل. في هذه المعادلة الصلبة، تُثبت المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني أن القوة الحقيقية في الميدان تُقاس بالإرادة التي تتحكم في الزمان والمكان، وبالتوقيت الحاسم الذي يحول كل ممر بحري إلى مسرح محكم للحصار، فارضًا واقعًا تكتيكيًا واستراتيجيًا يعيد تشكيل موازين القوى ويعقّد حسابات الاحتلال وحلفائه. في ظل استمرار العدوان «الإسرائيلي» الوحشي على قطاع غزة، وسط معاناة إنسانية هائلة وحصار خانق يطوق سكان القطاع، أعلنت اليمن، عبر قواتها المسلحة، انطلاق المرحلة الرابعة من التصعيد البحري ضد الاحتلال «الإسرائيلي». هذا التصعيد لا يمثل مجرد استمرار للعمليات السابقة، بل قفزة نوعية ومفتاحًا لتحوّل استراتيجي عميق في حجم ومستوى المواجهة البحرية.

اتساع نطاق العمليات ليشمل البحر الأبيض المتوسط إلى جانب البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، يفرض حصارًا بحريًا شبه كامل على الكيان الصهيوني من جميع المحاور الاستراتيجية، ما يشكل ضغطًا عسكريًا واقتصاديًا غير مسبوق عليه. هذا الحصار المتقدم يعكس تطور القدرات العسكرية اليمنية التي تجاوزت توجيه الضربات السابقة لتشمل استهداف السفن التابعة للشركات العالمية المتعاملة مع الموانئ «الإسرائيلية» بكل حزم وتجرد، ملوحة باستهدافها حيثما وجدت.

الخطوة ليست مجرد تحطيم خطوط الإمداد والتموين للاحتلال، لكنها تحمل في طياتها أيضًا دلالات أخلاقية وإنسانية رافضة للظلم الواقع على الفلسطينيين في غزة، مؤكدة إصرار اليمن على مواصلة الدعم والمناصرة حتى رفع الحصار ووقف العدوان.

إن هذه المرحلة الجديدة من الحصار البحري تفتح آفاقًا لتغيير قواعد الاشتباك في المنطقة، وبذلك تُرسى معايير أمنية مغايرة، تتداخل فيها الجغرافيا مع الأمن البحري والاقتصاد السياسي، لينشأ واقع جديد يفرض نفسه على دوائر القرار الإقليمي والدولي دون استثناء.

ابعاد المرحلة الرابعة وتطور القدرات اليمنية

تمثل المرحلة الرابعة من التصعيد البحري الذي أعلنته القوات المسلحة اليمنية تطورًا استراتيجيًا ملموسًا في الصراع مع الاحتلال «الإسرائيلي»، فهي تحوّل جوهري في حجم ونطاق وتأثير المواجهة. هذا التوسع يفرض حصارًا بحريًا شبه كامل على موانئ الكيان الحيوية، ما يشكل تهديدًا مباشرًا لشريان التجارة والاقتصاد «الإسرائيلي» الذي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الممرات البحرية. ومن خلال هذه المرحلة، سيتبقى لدى كيان الاحتلال الصهيوني المدد عن طريق الجو، والذي من الممكن أن تتطور المرحلة الرابعة لتفرض أيضًا حصارًا على المطارات الصهيونية.

الخطوة الأهم في هذه المرحلة تتمثل في إعلان موقف قاطع يستهدف كل السفن التابعة لأي شركات تجارية تتعامل مع الموانئ «الإسرائيلية»، دون استثناء جنسيات أو توجيهات، لتصبح هذه السفن أهدافًا مشروعة في أي مكان تجوب فيه المسيرات والصواريخ اليمنية. هذا الإعلان يحمل رسالة ذات بعدين: بعد عسكري يؤكد القدرة على توسيع نطاق الاستهداف وصولًا إلى عمق البحر الأبيض المتوسط، وبعد سياسي يوجه تحذيرًا حادًا حول استمرار الدعم الدولي لهذا الكيان المحتل وسط المجازر المستمرة في غزة.

لا يقتصر التصعيد على العمليات البحرية فحسب، بل يأتي مدعومًا بترسانة متقدمة من الصواريخ الباليستية، والصواريخ فرط الصوتية، والطائرات المسيرة التي يمتلكها اليمن، والتي تسمح لهذه القدرات بالوصول إلى أهداف استراتيجية بعيدة، مما يمنحها قدرة غير مسبوقة على توجيه ضربة موجعة اختراقية وفرض قواعد اشتباك جديدة. هذه القدرات تتيح فرض رقابة شبه متكاملة على حركة الملاحة البحرية في مناطق حساسة وعالية الأهمية جيوسياسيًا واقتصاديًا.

إلى جانب البعد العسكري، تشير المرحلة الرابعة إلى تعميق منطق الدعم الأخلاقي والإنساني للقضية الفلسطينية، حيث يربط اليمن بين استمرار العدوان «الإسرائيلي» وما يحمله من كوارث بشرية، وبين مسؤولية التحرك والتصعيد الذي يعبر عن التضامن الشعبي والوطني. وهكذا، تصبح المرحلة الرابعة بقعة التقاء التكتيك العسكري مع البعد السياسي والإنساني، مؤسسةً لمرحلة جديدة من المواجهة الشاملة التي تُعيد رسم موازين القوى في المنطقة، وتعيد الحصار على الاحتلال كأداة ضغط لا يمكن تجاوزه.

بداية هزة اقتصادية قوية تلوح في افق الاقتصاد «الإسرائيلي»

تلوح في أفق الاقتصاد «الإسرائيلي» خلال الأيام القادمة بداية هزة اقتصادية قوية، متوقّع أن تتكشف آثارها بوضوح في أروقة الأسواق العالمية والشركات الكبرى التي تتعامل مع الموانئ «الإسرائيلية»، حيث بدأت هذه الجهات تُعيد حساباتها بسرعة خشية تعرُّض سفنها للاستهداف، ما أحدث واقعًا جديدًا يُحدث هزة مدوية في اقتصاد يعتمد بصورة أساسية على حركة التجارة والاستيراد عبر الموانئ البحرية. وفي ظل هذه التطورات، تجد شركات الملاحة نفسها أمام واقع مقلق يدفعها إلى إعادة النظر في علاقاتها التجارية، وسط توقعات بأن تمتد تبعات هذا التصعيد لتشمل سلاسل الإمداد والأسواق المرتبطة بشكل مباشر بالاقتصاد «الإسرائيلي»، ما يعكس تأثيرًا عميقًا يوازي حجم التصعيد العسكري ويصعب تجاوزه.

في هذا السياق الراهن، يتضح أن البحر لم يعد مجرد مسار تجاري عابر، بل تحوّل إلى جبهة مواجهة استراتيجية تعتمد اليمن فيها على قدراتها العسكرية والتكتيكية الفريدة التي تُحدث أثرًا متصاعدًا على الاقتصاد والسياسة معًا، فتُعيد ترتيب موازين القوة الإقليمية مقابل الاحتلال. وبالإضافة إلى ذلك، يُنتظر أن يستمر هذا التصعيد في زيادة الضغوط الاقتصادية على الكيان «الإسرائيلي» من خلال تعطيل تدفقات السلع الحيوية وارتفاع أسعار المواد الأساسية جراء الاضطرابات في سلاسل التوريد، ما يُفاقم الأزمة الاقتصادية الداخلية للكيان ويُمثل عبئًا مضاعفًا على الاقتصاد في ظل التحديات الأمنية والسياسية المتزامنة. كما تشهد المرحلة الحالية تراجعًا في الاستثمارات الأجنبية بسبب حالة عدم اليقين التي تثيرها الاضطرابات البحرية والتصعيد الأمني، وتدهورًا في ثقة الأسواق المالية والإقليمية تحت وطأة الهزات الأمنية والاقتصادية، إلى جانب انخفاض القدرة التصديرية الناجم عن التعطيل المباشر والتهديد المستمر للممرات البحرية. وهكذا، تُجبر المرحلة الرابعة الصراع على استقبال حسابات أمنية واقتصادية جديدة لا مفر منها، ليس فقط على صعيد الاحتلال، بل وعلى كل الفاعلين والدول الداعمة في المنطقة، مما يؤسس لمرحلة جديدة معقدة من المواجهة الاستراتيجية متعددة الأبعاد.

هل ستتورط امريكا مجددًا إلى جانب «إسرائيل»؟

مع إعلان القوات المسلحة اليمنية بدء المرحلة الرابعة من التصعيد البحري ضد الكيان الصهيوني، يطرح تساؤل مهم حول الموقف الأمريكي والغربي من هذا التطور. هل ستختار الولايات المتحدة التورط مجددًا في مواجهة اليمن، بدعمها العسكري والسياسي لـ«إسرائيل» على أراضي اليمن؟ أم أن الدرس المرير الذي تعلمته خلال أكثر من أربعين يومًا من المواجهة المباشرة مع القوات المسلحة اليمنية، والتي انتهت بإجبار أمريكا على إعلان وقف إطلاق النار، سيدفعها إلى إعادة حساباتها؟

اليمن، الذي واجه هجمات أمريكية مباشرة، يظهر اليوم قوة ردع متجددة وعزمًا على مواصلة الدفاع عن حقوقه ودعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. أي تدخل أمريكي عسكري جديد أو دعم مباشر للكيان الصهيوني في اليمن لن يكون مجرد مساهمة في عدوان، بل إعلان مواجهة شاملة مع قوة لا يمكن تجاهلها، بمقدورها ضرب المصالح الأمريكية.

على القوى الغربية أن تدرك أنه لا سبيل إلى إحلال السلام والأمن في المنطقة دون الضغط الفعلي والجاد على الكيان اللقيط لإنهاء عدوانه الوحشي على غزة ووقف المجازر التي ترتكب يوميًا ضد شعب مظلوم. استمرار الدعم الغربي والأمريكي له يعني استمرار دائرة العنف، وسياسة الكيل بمكيالين التي تلقي بظلالها على مستقبل المصالح الأمريكية في «الشرق الأوسط».

الأمر ليس خيارًا بل واجب أخلاقي وإنساني على المجتمع الدولي لإيقاف هذا النزيف، وإجبار الكيان على احترام حقوق الفلسطينيين وحقهم في الحياة والكرامة. اليمن اليوم هو صوت الحق الذي يؤكد أن المسار الحقيقي الوحيد لوقف إستهداف الكيان يأتي بقطع يد العدوان، وحماية الشعب الفلسطيني من حمام الدم المستمر.. هل يعقل أن يظل العالم صامتًا أمام هذه المجازر؟

مواقع النجوم

غازي أبو طماعة

وُلد غازي إسماعيل أبو طماعة في مخيم دير البلح وسط قطاع غزة عام 1974، لعائلة فلسطينية مُهجّرة من مدينة بئر السبع المحتلة.

التحق بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة لدراسة المحاسبة، ولم يكمل، ثم نال دبلوم العلوم العسكرية في كلية فلسطين العسكرية عام 2017.

انضم إلى حركة حماس فور تأسيسها. وفي العام 1992، التحق بصفوف كتائب القسام، فكان من أوائل مؤسسي كتيبة دير البلح. رافق قادة ميدانيين بارزين، وشارك معهم في عدة عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال، منها عملية صهريج الوقود شرق مدينة غزة.

مع بداية انتفاضة الأقصى، تولى قيادة كتيبة دير البلح، فشارك في التخطيط والإشراف على عدد من العمليات النوعية، أبرزها: عملية اقتحام مغتصبة «كفار داروم» عام 2004، وعملية الشهيد ربحي بركة عام 2005، والعملية الشهيرة في موقع كرم أبو سالم عام 2008.

عام 2008، تم تعيينه قائداً للواء الوسطى في كتائب القسام، وبقي في منصبه طوال أربعة عشر عاماً. وفي هذه الفترة أصبح عضواً في المجلس العسكري للكتائب. وفي العام 2022، تولى قيادة ركن الأسلحة والخدمات القتالية، وكان له دورٌ محوري في تطوير قدرات المقاومة العسكرية، سواء في تصنيع الأسلحة أو تطوير منظومة الإمداد اللوجستي.

كان دوره مركزياً في إدارة المعارك الكبيرة مع العدو الصهيوني في حروبه المتكررة على غزة: معركة الفرقان (2008)، ومعركة حجارة السجيل (2012)، ومعركة العصف المأكول (2014)، ومعركة سيف القدس (2021)، وقد شارك في التخطيط لطوفان الأقصى في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

كرّس حياته للمقاومة، وانشغل بتطوير أدوات المواجهة، وأصبح هدفاً للاحتلال، الذي حاول اغتياله مرات عديدة، وتعرض منزله للقصف في الأعوام 2012 و2014 و2021. كما لاحقته أجهزة أمن السلطة، واعتقلته لمدة ستة أشهر.

استشهد برفقة القائد مروان عيسى في 10 آذار/مارس 2024 بعملية اغتيال نفذتها قوات الاحتلال في مخيم النصيرات خلال حرب الإبادة والتجويع والتهجير التي ينفذها العدو الصهيوني على قطاع غزة منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

أعلنت الكتائب استشهاده في 30 كانون الثاني/يناير 2025، ووصفته بأنه «حكيم المجاهدين وقائدهم الفذ».

إيران: خضنا معركة أمنية شرسة مع الكيان الصهيوني والناتو

ند رصد

أصدرت وزارة الاستخبارات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بياناً تاريخياً، أكدت فيه أنّ البلاد واجهت، خلال حرب الأيام الـ12 الأخيرة، حرباً شاملة متعددة الأوجه، لم تقتصر على الجبهة العسكرية، بل امتدت إلى مستويات استخبارية، أمنية، إعلامية، ومعرفية.

وأوضح البيان أنّ أجهزة الأمن الإيرانية خاضت معركة استخبارية ضارية ضد الكيان الصهيوني وحلف الناتو، في سياق إحباط مؤامرة خطيرة هدفت إلى نشر الفوضى الداخلية وإسقاط النظام السياسي الإسلامي، وتهيئة الأجواء لتفكيك الجمهورية الإسلامية.

وأشار البيان إلى أن الجماعات الإرهابية التكفيرية، المدعومة من أميركا والكيان الصهيوني، كُلّفت بتنفيذ عمليات إجرامية بهدف زعزعة الاستقرار، كما جرى تفعيل جبهات حرب معرفية شرسة استهدفت الوعي الجمعي للشعب الإيراني.

وفي السياق، أعلنت وزارة الاستخبارات عن مجموعة من الإنجازات النوعية، من بينها تنفيذ عمليات تجسس هجومية داخل الأراضي المحتلة، وتجنيد عناصر داخل أجهزة الأمن الصهيونية، والحصول على تقارير دقيقة حول مواقع عسكرية حساسة تم استهدافها لاحقاً.

كما نجحت الاستخبارات الإيرانية في إحباط عمليات تخريب وتفكيك جماعات «إرهابية» وانفصالية، والقبض على أكثر من 20 عميلاً وجاسوساً لـ«الموساد» في مختلف المحافظات، إلى جانب كشف خلايا اقتصادية تسللت إلى قطاعات حيوية لتنفيذ أعمال تخريبية.

وتمكنت الوزارة أيضاً من إحباط مخطط لاغتيال 36 شخصية وطنية، منهم 23 أثناء الحرب و13 قبلها، في عمليات دقيقة أنقذت البلاد من كارثة أمنية محققة.

البيان كشف كذلك عن إجهاض مخطط أميركي- صهيوني لتشكيل ما يسمّى «حكومة بديلة» بقيادة العميل رضا بهلوي، كما جرى إفشال خطة لاستقطاب شخصيات عامة وفنية ضمن مشروع تضليلي يدار عبر مؤتمرات في تركيا والولايات المتحدة.

وأكدت الوزارة أنّها ألقت القبض على مديري قنوات مشبوهة مرتبطة بشبكات التجسس، ونجحت في فضح التعاون السري بين عملاء الموساد وبعض الإيرانيين، ما مثّل ضربة استباقية للمشروع الإعلامي المعادي.

لا تفاوض مع واشنطن.. ولا قبول لابتزاز الأوروبيين

في سياق متصل، شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، على أن طهران لا تخطط راهناً للتفاوض مع الولايات المتحدة، مؤكداً أن «القرار سيُتخذ فقط بما يخدم المصلحة الوطنية».

كما حذّر بقائي من أن الدول الأوروبية ليس لها أي شرعية قانونية لتفعيل آلية الزناد ضمن الاتفاق النووي، مشيراً إلى أن إيران ستواصل تخصيب اليورانيوم وفقا لحقوقها القانونية، ولن تسمح بإقحام القضايا الدفاعية في أي مفاوضات.

وأكد بقائي أن إيران ستضع بروتوكولاً جديداً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان حقوقها التقنية، مع الالتزام باتفاقيات الضمانات الدولية.

الجيش اللبناني يعلن ضبط خلية «إرهابية»

ند «الميادين نت»

أعلنت قيادة الجيش اللبناني، أمس، توقيف خلية «إرهابية» تضم 5 أشخاص لبنانيين وعرب وإحالتهم إلى القضاء المختص.

وكان الجيش اللبناني أعلن، قبل أيام، أنّ مديرية المخابرات، وضمن إطار الرصد والملاحقة الأمنية للتنظيمات «الإرهابية»، نفّذت سلسلة عمليات أمنية، وأوقفت بنتيجتها 3 مواطنين لتأليفهم خلية تؤيد تنظيم «داعش» التكفيري. وتبيّن خلال التحقيقات الأولية أن الخلية تخطط للقيام بأعمال أمنية ضد الجيش بتوجيهات من قياديين في التنظيم خارج البلاد.

لقاءات نظام الجولاني مع «الإسرائيليين» تخرج إلى العلن

أخيراً، خرجت لقاءات نظام الجولاني مع العدو «الإسرائيلي» إلى العلن، بعد سلسلة من اللقاءات السرية، وشبه العلنية، في الإمارات وتركيا وأذربيجان، وحتى في دمشق، وداخل الكيان الصهيوني.

دمشق/خاص

فقد شهدت العاصمة الفرنسية باريس لقاء، استمر أربع ساعات، جمع وزير خارجية نظام الجولاني أسعد الشيباني، ووزير الشؤون الاستراتيجية «الإسرائيلي» رون ديرمر، بحضور المبعوث الأمريكي إلى سورية توماس باراك.

جاء اللقاء في توقيت بالغ الحساسية، بعد الأحداث الدامية التي شهدتها محافظة السويداء، جنوب سورية، ذات الأغلبية من الموحدين الدروز والمسيحيين، التي حاولت فيها سلطات الجولاني إخضاع المحافظة بالقوة، وبمساندة مجموعات مسلحة من العشائر البدوية، بسبب وجود حركة قوية فيها ترفض الخضوع لسلطة الجولاني، بسبب عدم الثقة بها وبوحدات الجيش والأمن ذات اللون الطائفي الواحد، وبدون ضمانات أمنية ومجتمعية. ورافق هذه الأحداث سلسلة من الضربات «الإسرائيلية» طالت مواقع أمنية وعسكرية داخل دمشق ومحيطها، منها مقر وزارة الدفاع السورية ومحيط القصر الجمهوري.

ورغم أن نظام الجولاني لم يعترف حتى الآن باللقاء؛ لكن المبعوث الأمريكي توماس باراك أكده، وقال، في منشور على منصّة «إكس»: «لقد التقيت مساء اليوم السوريين والإسرائيليين في باريس. كان هدفنا الحوار وتهدئة الأوضاع، وهذا بالضبط ما حققناه».

أما بيان وزارة الخراجية السورية فلم يتطرق نهائيا إلى لقاء الشيباني مع الوزير «الإسرائيلي»، واكتفى بالقول إن «الشيباني التقى نظيره الفرنسي جان نويل بارو، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك».

وقال البيان إنه:

– «تم التوصل إلى اتفاق سوري – أمريكي – فرنسي يؤكد على الانخراط السريع في جهود إنجاح مسار الانتقال في سورية، يشمل عقد جولة مشاورات بين الحكومة السورية وقوات سورية الديمقراطية، في باريس، بأقرب وقت، لاستكمال تنفيذ اتفاق آذار.

– دعم الجهود الرامية إلى محاسبة مرتكبي أعمال العنف، والترحيب بمخرجات التقارير الشفافة، بما فيها تقرير لجنة أحداث الساحل.

– التأكيد على أن دول الجوار لا تشكل أي تهديد لاستقرار سورية.

– التزام سورية بعدم تشكيل أي تهديد لأمن جيرانها».

ومع عدم إعطاء المصدر السوري المعلومات الدقيقة حول لقاء باريس، إلا أن وسائل الإعلام العالمية تحدثت عن تفاهمات بشأن السويداء، والجنوب السوري المحاذي لفلسطين المحتلة.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره العاصمة البريطانية لندن، والذي كان من أكثر مصادر الأخبار الموثوقة، منذ بدء الأزمة السورية عام 2011، عن سلسة من البنود التي تم التفاهم عليها في الاجتماع السوري – «الإسرائيلي»، وتضمّنت:

– تتم إحالة الملف الأمني في السويداء إلى الولايات المتحدة، التي تتولى بدورها متابعة التنفيذ، بما يشمل انسحاب قوات العشائر وأمن الدولة إلى ما بعد القرى الدرزية، على أن تتولى فصائل محلية التمشيط والتأكد من خلو المناطق من «القوات السورية».

– تُشكل مجالس محلية من أبناء السويداء لتقديم الخدمات، وتتأسس لجنة لتوثيق الانتهاكات ترفع تقاريرها إلى الجانب الأمريكي.

– يُمنع دخول أي مؤسسات حكومية سورية، وتُكتفى بحضور منظمات الأمم المتحدة.

– يُفرض نزع السلاح في مناطق درعا والقنيطرة، مع تشكيل لجانٍ أمنيةٍ محليةٍ بلا سلاح.

وبعدَ تسريب هذه الوثائق، يسود اعتقاد لدى معظم شرائح المجتمع السوري، ومنها مؤيدون للسلطة، بأن ما جرى فيه انتقاص للسيادة السورية، لصالح «الإسرائيلي» والأمريكي، ويكرّس حالةً من الانفصال الإداري والسياسي، قد تنتقل إلى مناطق أخرى، وترسم نظاماً إدارياً تتحكم به واشنطن فعلياً، وتميز بوضوح بين السلطة المدنية المنزوعة السَلاح والسيطرة الأمنية التي خرجت من يد الدولة، وأنِ «إسرائيل» قبلت بنفوذ أمريكي عوضاً عن الجيش السوري في السويداء والجنوب السوري، وسط تأكيدات من رئيس حكومة العدو «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو، وعدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين «الإسرائيليين»، بمنع وجود أي وحدات عسكرية سورية، ابتداء من جنوب دمشق وفي محافظات جنوب سورية (السويداء ودرعا والقنيطرة)، وأن القوات «الإسرائيلية» التي تمددت خارج المناطق المحتلة في الجولان، منذ العام 1967، باقية ولن تنسحب من هذه الأماكن.

وفي مؤشر إلى صحة هذه الأخبار، انسحبت الفصائل العشائرية من ريف السويداء، مع تأكيد مصادر ميدانية في المدينة بأنّ «دخول القوات الحكومية إلى السويداء مرفوض بشكل قاطع، بعد الدمار والمجازر التي وقعت».

كما أعلن عدد من المنظمات الشعبية والنقابات المهنية مقاطعتها الكاملة للنقابات المركزية في دمشق، وبدأت موجة استقالات جماعية، في مؤشر واضح إلى فقدان الثقة مع السلطات الانتقالية في دمشق، وشملت الاستقالات نقابات المعلمين والأطباء والمهندسين والأطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين.

ما حدث في السويداء، وخاصة بعد خروج سلطة الجولاني مهزومة من معركة السيطرة على المدينة، والتي تمت ترجمتها في مقررات باريس، هو مجرد بداية، وسينعكس لاحقاً على موقفها في شمال شرق سورية، الذي تتمركز فيه قوات سورية الديمقراطية (قسد) وتطالب بحكم ذاتي، وفي مناطق الساحل السوري، التي شهدت، في آذار/ مارس الماضي، مجازر وحشية أقسى مما شهدته السويداء.

وقد كان لافتاً ما كتبه صالح الحموي، الزميل السابق للجولاني أيام إدلب والقيادي السابق في «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة – القاعدة)، قبل أن ينشق عنها ويكتب سلسلة مقالات لافتة تحت عنوان «أس الصراع»، والذي قال» «الذي حصل في باريس تم توقيع الشيباني على منح الأطراف (الدروز والأكراد والعلوية) أقاليم فدرالية مغلفة باللامركزية، مضمنة في الدستور، مقابل بقاء الشرع في السلطة».

وأضاف الحموي: «سيسجل التاريخ أنّ بشار أعطى ظهره لإيهود أولمرت، ولم يقابل مسؤولا إسرائيلياً واحداً، لا هو ولا أبوه، بينما الشيباني قابل وجهاً لوجه وزير الشؤون الاستراتيجية الصهيوني ديرمر في باريس».

وخاطب الحموي الجولاني قائلاً: «رجوناكم ألّا تلوثوا ثورتنا وتشوهوها، فمنتج الثورة حالياً هو سلطة دمشق، ولن نستطيع بعد اليوم إقناع الشعب العربي والمسلم بأن الثورة لم تكن سوى تمهيد الطريق لأجل تنفيذ مشروع إسرائيل في سورية».

وختم الحموي مقالته مخاطباً الجولاني: «يا أخي خذوا الـ900 مليون دولار التي أخذها حازم وماهر الشرع (شقيقا الجولاني وفق تحقيق لوكالة «رويتر») من أموال تسويات رجال النظام (بشار) وحولوها لحسابات في الأرجنتين وروسيا، واذهبوا عنّا».

مـــــا وراء فيلـــــم «العربية»!

مراد راجح شلي

بعد حملة ترويج طويلة أطلقتها قناة «العربية» لفيلمها المزعوم ظهر أخيراً الفيلم الوثائقي دون أن يحمل أدنى معايير الأفلام الوثائقية.

ودون أن يحمل كذلك جديداً يُذكر سوى تفنيد روايتهم الكاذبة في مقابل تأكيد رواية الأنصار.

لكن ما يستحق التوقف عنده ليس مضمون الفيلم، وإنما توقيت نشره!

والسؤال الجوهري: لماذا لم يُعرض الفيلم في ذكرى مقتله، رغم أن الحدث متعلق به مباشرة؟!

الجواب الأوضح أن التوقيت رسالة بحد ذاتها؛ إذ يتزامن بث الفيلم مع تصاعد وتيرة المعركة الإعلامية والسياسية التي تخوضها «إسرائيل» ضد اليمن بالتوازي مع معركتنا المساندة لمظلومية أهلنا في غزة، وبالتالي فإن الفيلم لا يقاس كعمل توثيقي بقدر ما يجب أن يُقرأ كأداة ضمن حملة موجهة يراد من خلالها تضعيف التركيز وإعادة توجيه الوعي وتشتيت الجبهة الداخلية.

ومن أهداف بث الفيلم في هذا التوقيت، ما يلي:

– إشغال النشطاء عن أولويات المرحلة، وعلى رأسها نصرة غزة.

– استثمار الصراع الداخلي القديم لإعادة إنتاج الانقسام وإثارة الصدامات البينية.

– التغطية على التصعيد «الإسرائيلي» عسكرياً واستخباراتياً ضد اليمن بإثارة ملفات جانبية تستهلك طاقتنا الإعلامية.

وعليه فإن الواجب الوطني والإعلامي اليوم يقتضي منا كجبهة إعلامية وطنية:

– تجاهل الفيلم وعدم الانسياق خلف أهدافه أو منحه زخماً أكبر من حجمه.

– الرد عليه باقتضاب في سياقه الأمني والسياسي وليس العاطفي أو الشخصي.

– التأكيد المستمر على أولوية غزة كقضية أساسية وأولوية قصوى وما دونها أدوات للإلهاء وحرف لمسار الأولويات والاهتمامات الإعلامية.

– تعزيز الوعي بأن معركتنا الكبرى ليست مع قناة تابعة، بل مع الكيان الذي ينسق هذه الحملات ويشرف عليها.

ما نواجهه اليوم ليس مادة إعلامية، بل محاولة شيطانية جديدة لخلخلة الصف الداخلي وتشتيت البوصلة وكل ناشط يجب أن يدرك أن المعركة الآن معركة وعي.

هل تصبح سورية وطن قومي للتكفيريين؟!

محمد الجوهري

منذ سقوط الدولة السورية في ديسمبر الماضي 2024، وحديث الجهاد فيها هو الشغل الشاغل لكل الجماعات المرتبطة بالوهابية في اليمن، خاصة الموالين لحزب الإصلاح، ويظهر جلياً في إعلامهم الدعم المطلق لجرائم الجولاني بحق الأقليات السورية، فهو، في عقيدتهم، البطل التكفيري الخارق، وتتضاعف شعبيته لديهم مع كل عملية إعدام ميداني ينفذها مسلحوه على الأرض.

مؤخراً، بدأ الكثير منهم يهاجرون جماعياً إلى سورية. ولوحظ تسرب الكثير منهم من مناطق حكومة صنعاء إلى مدينة مأرب الواقعة تحت سيطرة التحالف السعودي – الإماراتي، ومن هناك تتولى جهات معينة تنظيم رحلتهم إلى بلادِ الشام، وقد تزايدت وتيرة التجنيد بعد أن أعلن في مأرب بأن العدد محدود، وأن أقصى عدد للمجندين لن يتجاوز 12000 شخص، وقد يكون الأمر إشاعة لتحفيز أكبر عدد ممكن لتجنيدهم وإرسالهم إلى سورية.

ويلعب العنصر النسوي دوراً محفزاً في الاستقطاب، فالمجندون موعودون بالزواج من سوريات وبالجملة، وكأنّ نساء الشام وقف للجماعات التكفيرية، وبأن سورية بلدُ اللذات المفرطة لدعاة الطائفية من كل أقطار العالم، وقد شجعت مازوخية النظام الحالي في دمشق على تعميم هذه الثقافة، وباتت البلاد محرمة على أهلها مباحة للغزاة من أعدائها، وهذا من الأمور المشينة التي يتصف بها الشرع وأزلامه، فالحديث عن زواج النكاح في سورية منذ 14 عاماً على يد سيوخ الوهابية كان ينبغي أن يُقابل ببعض الغيرة من قبل الأطراف السورية الموالية لهم، فالغيرة صفة فطرية تتجاوز سائر الغرائز الأخرى، ولكن عند الأسوياء من البشر، وحسب.

طبعاً لا يزال الموضوع غامضاً إلى حدّ كبير، ومن الصعب معرفة أي تفاصيل في الوقت الراهن؛ لكن مجرد الحديث عنه مرعب، خاصة عندما يتعلق الأمر بكرامة شعب بأكمله قد يُمحى من الخارطة، كما نرى في السويداء ومن قبلها في الساحل السوري.

ولا ننسى أن في العام 2011، بدأ الأمر على يد مجموعة من الشباب يعملون على تسجيل المتطوعين للجهاد في سورية وليبيا، ورغم أن التسجيل بدائياً ولم تتجاوز عدته القلم والورق؛ إلا أنها فترة وجيزة واختفى الآلاف من شباب الساحات بعد أن تكفلت جهات محسوبة على قطر بنقلهم إلى وجهاتهم الجهادية، وتحول الأمر من مجرد حديث عابر إلى عسكرة فعلية تسببت في تدهور الوضع السوري، حتى وصل الحال إلى ما هو عليه.

وللعلم، الحديث عن مشاركة يمنيين للقتال في سورية لم ينل حقه في الإعلام وفي التقارير الدولية، والقليل منها تحدثت عن مقاتلين يمنيين لأسباب قد تكون مسيسة، أو عدم تشكيلهم لفصائل خاصة بهم، بل كانوا جزءا من تشكيلات متعددة الجنسيات تحت إشراف قيادات تنظيمية دولية؛ إلا أن بعض الأسماء فرضت نفسها، كالمدعو أبي حمزة اليمني، الذي لقي مصرعه بغارة أميركية معلنة في إدلب عام 2022.

أما خطورة التجنيد فكارثية، وأول الخاسرين هم أبناء الأقليات من الشعب السوري، كما لا يُستبعد تجنيدهم لتنفيذ غزو واسع على العراق ولبنان، على غرار ما حدث على يد تنظيم «داعش» من قبل، فالتكفيريون يجاهرون بمخططاتهم ضد الحشد الشعبي وحزب الله، وهو المشروع الذي يتقاطع مع أهداف الكيان الصهيوني في تصفية كل الأطراف المعادية له في المنطقة.

قرعة بطولة كأس الخليج تضع منتخبنا الشاب في المجموعة الأولى

رصد

وضعت قرعة بطولة كأس الخليج للشباب بنسختها الأولى منتخبنا الوطني في المجموعة الأولى، وذلك خلال المراسم التي جرت ظهر أمس في العاصمة القطرية الدوحة، وسط مشاركة ممثلي المنتخبات المشاركة عبر تقنية الاتصال المرئي (Zoom).

وتشارك في المسابقة ثمانية منتخبات، هي: السعودية والبحرين وعمان والكويت وقطر واليمن والعراق ومصر (الذي حل بديلاً من الإمارات بعد اعتذار الأخير عن عدم المشاركة).

ووزعت المنتخبات على مجموعتين، يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي، ثم يلعب الفائزان في النهائي للفوز باللقب.

وأسفرت نتائج القرعة عن التالي:

المجموعة الأولى: السعودية، قطر، الكويت، اليمن.

المجموعة الثانية: سلطنة عُمان، العراق، البحرين، مصر.

وتحتضن مدينة أبها (كبديل عن مدينة الطائف) منافسات البطولة الخليجية التي تقام بنسختها الأولى في فئة الشباب خلال الفترة بين 28 آب/ أغسطس وحتى 9 أيلول/ سبتمبر.

ويخوض المنتخب الوطني للشباب، تحت قيادة المدرب محمد النفيعي، معسكراً تحضيرياً بالعاصمة صنعاء، وخاض، أمس، لقاء تجريبياً مع أهلي صنعاء، انتهى بفوز شباب الإمبراطور 0-1، سجله اللاعب القادم من المهجر مراد البعداني المنضم مؤخراً للأهلي العاصمي بعد استبعاده من معسكر المنتخب الأولمبي الوطني.

ميركاتو.. الأندية العراقية تواصل استقطاب نجوم اليمن

تقرير

أعلن نادي نفط ميسان العراقي، أمس، توقيع عقد مع اللاعب الدولي اليمني يوسف الحيمي، لتمثيله في الموسم الكروي المقبل لدوري النجوم (المستوى الأول).

وتُعدّ هذه الخطوة التجربة الاحترافية الأولى للاعب خارج بلاده، ومحطة مهمة بمسيرته الكروية.

كما تعاقد نادي البحري مع نجمي منتخبنا الوطني حمزة حنش ومحمد الغيلي، لتعزيز صفوفه في الدوري العراقي الممتاز (مستوى ثان).

كما انضم المهاجم أحمد ماهر إلى نادي النفط المتواجد في دوري النجوم، قادماً من نادي نفط ميسان بصفقة انتقال حر.

وعلى صعيد استمرار المحترفين اليمنيين في بطولات الدوري العراقي، جدد نادي الغراف عقد لاعب الوسط أنيس المعاري مكافأة له على مساهمته في صعود الفريق إلى دوري المحترفين (النجوم). وجدد نادي زاخو عقد اللاعب المتألق ناصر محمدوه. كما شهدت الأيام الماضية تمديد نادي ديالى عقد عبدالمجيد صبارة.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد أقر تمديد معاملة اللاعب اليمني بالدوري العراقي كلاعب محلي، وإلغاء القرار ذاته على اللاعب السوري، الأمر الذي زاد رغبة الأندية العراقية بالتعاقد مع اللاعب اليمني.

انطلاق المرحلة الأولى من تحضيرات منتخب الناشئين بعدن

رصد

دُشن، أمس، على ملعب الحبيشي بعدن، المرحلة الأولى من تحضيرات المنتخب الوطني للناشئين، استعداداً للمشاركة في بطولة الخليج الأولى المقررة بالعاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة 20 أيلول/ سبتمبر – 3 تشرين الأول/ أكتوبر القادمين.

واستدعى الجهاز الفني للمنتخب، بقيادة المدرب الوطني قيس محمد صالح، 48 لاعباً للدخول في المعسكر الاعدادي المفتوح (تجمع عدن)، في إطار المرحلة الأولى من تحضيرات المنتخب لخوض الاستحقاقات الخارجية المقبلة، وفي مقدمتها بطولة كأس الخليج الأولى للناشئين، والتي تشكل محطة إعدادية لخوض التصفيات الآسيوية للناشئين المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وستخضع القائمة التي تم استدعاؤها لفحوصات الوثائق قبل الدخول في مرحلة التقييم الفني والمفاضلة بين العناصر المشاركين في المعسكر الذين وقع عليهم الاختيار من محافظات عدن وأبين ولحج، على أن يتم استدعاء لاعبي حضرموت وشبوة في وقت لاحق.

ومن المقرر أن يعقب المرحلة الأولى استدعاء 55 لاعباً من محافظات صنعاء والحديدة وتعز وإب وذمار للتجمع في المرحلة الثانية، بعد فحص وثائق اللاعبين وإجراء التقييم الفني وصولاً إلى اختيار 30 لاعباً من المرحلتين، وهي القائمة التي ستخوض مرحلة الإعداد الفعلي تمهيداً لإقرار القائمة النهائية التي تضم 23 لاعباً للمشاركة في الاستحقاقات الخارجية.

منطاد أولمبي في باريس يطالب بوقف الحرب على غزة

رصد

أطلق نشطاء فرنسيون وعرب، أمس، منطاداً وشعلة مستوحاة من أولمبياد باريس 2024، في رسالة تعبيرية عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، تحديداً في قطاع غزة.

وطالب النشطاء، في رسالتهم على المنطاد، بوقف جريمة الإبادة المتواصلة على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وحلق المنطاد في الذكرى الأولى لإضاءته فوق العاصمة الفرنسية "باريس"، ضمن فعالية نظمتها منظمة العفو الدولية.

وقالت المنظمة إن خطوتها تهدف "لتذكير فرنسا بمسؤوليتها"، داعية إياها إلى "ضمان تطبيق القانون الدولي، وحماية الحقوق الفلسطينية".

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بدأت قوات العدو "الإسرائيلي" عدواناً على قطاع غزة، أسفر عنه استشهاد 59، 821 مواطناً، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 144، 851 آخرين، في حصيلة غير نهائية، حيث لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات.

إعداد: هاني جعمان

رسال

العدد 1664

الثلاثاء 29 تموز/يوليو 2025

أفقياً:

1. كاتب وأديب مصري من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية (صاحب الصورة).
2. مديرية في صعدة – مسحت.
3. لين (مبعثرة) – سغر.
4. مهجع (معكوسة) – شهر ميلادي (معكوسة).
5. ابن البنت – مكثوا – ضرب من الجنون.
6. غريبة – هيثم (مبعثرة).
7. دوخة – من الأبراج.
8. كساد – يستطيع.
9. قفز – عاصمة إريتريا – حليب.
10. عاتبْنا – يطمر أو يغطي بالتراب (معكوسة).
11. سلك أو حبل رقيق – علاجية.
12. مديرية في تعز –مزق وسحق (معكوسة) – اعتقد.

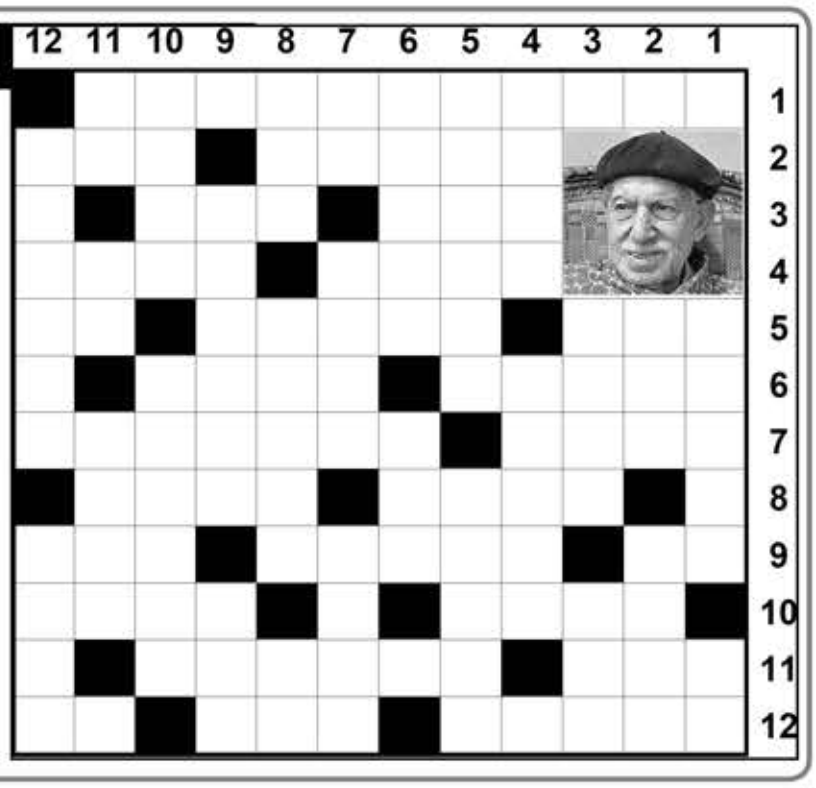

عمودياً

1. من القرود – دماغ (معكوسة).
2. لزم (معكوسة) – حُر.
3. قائد طائرة – مزلق يستخدم لتهدئة السيارات على الطرقات.
4. أحد الأنبياء – جبل يقذف ناراً.
5. نوم في الظهيرة – مخدة.
6. من الدببة (معكوسة) – أبو البشر.
7. للنفي – شبيه – من الأحجار الكريمة.
8. أخل بالوعد أو باليمين – خيالية – ثلثا "بئر".
9. عهود – زيادة على العقد من واحد إلى ثلاثة.
10. منسوب إلى بلد عربي – من مشاعر الحج.
11. صفار البيض – حرف عطف وتخيير – مدينة أردنية.
12. ولاية جزائرية – غاز نادر رمزه Ne.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	م	ا	ر	د	■	س	ا	ر	ي	ك	م	1
ا	ك	س	ا	ل	ا	■	د	ي	م	ر	ق	2
ا	س	■	د	و	ل	خ	ل	ا	ر	ا	د	3
■	ب	ذ	ع	■	ط	ل	ض	■	س	ا	ا	4
ا	■	ع	■	ع	ل	ي	■	ط	خ	ي	م	5
ل	س	ر	■	ط	ا	ل	ب	هـ				6
■	ب	■	ل	ا	ق	ا	■	■				7
ا	ي	س	و	ر	■	ل	ا	ب				8
د	ل	ي	■	د	س	ح	ل	ا	■	ح	ك	9
م	ي	ل	س	■	ل	ي	ج	ن	ا	ل	ا	10
ف	ي	ر	د	■	ة	ل	ا	ق	ب	■	ا	11
ر	م	ض	ا	ن	■	ا	ل	ر	ا	ي	ن	12

حل العدد السابق

2	8	1	5	4	9	7	3	6
3	7	6	1	8	2	9	5	4
9	5	4	7	6	3	1	8	2
8	4	3	6	7	5	2	1	9
7	1	5	9	2	4	3	6	8
6	2	9	3	1	8	5	4	7
1	6	8	2	3	7	4	9	5
5	3	2	4	9	6	8	7	1
4	9	7	8	5	1	6	2	3

وجوه

5		1					6	2
	7		5	2				8
8	9		3		1	5		4
		8	7			4	5	
4	6	5	1		2	8	9	7
	1	9			4	3		
1		6	9		7		8	3
2				8	5		1	
9	8					6		5

حدث في مثل هذا اليوم

29 تموز / يوليو

1899 توقيع "إعلان لاهاي" الذي يقضي بحظر استعمال الغازات السامة في الحروب.

1945 البحرية اليابانية تغرق السفينة الحربية الأمريكية "إنديانابوليس" ومقتل 883 بحاراً أمريكياً فيما اعتبر أسوأ خسارة من نوعها في تاريخ البحرية الأمريكية.

1957 - تأسيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

1988 النظام العنصري في جنوب أفريقيا يمنع عرض فيلم "ابكِ الحرية" المناهض للأبارتهايد (الفصل العنصري).

2015 العدوان الأمريكي السعودي يشن أربع غارات على منطقة جوعان بمديرية حيدان بصعدة.

2016 استشهاد خمسة مدنيين بغارة لطيران العدوان على مديرية كشر بمحافظة حجة. وطيران العدوان يستهدف مسجداً بمديرية خب والشعف بالجوف.

2017 طيران العدوان يشن أكثر من 33 غارة على عدد من محافظات الجمهورية.

2018 استشهاد مدني بينهم نساء وأطفال وإصابة آخرين بقصف لمرتزقة العدوان على منازل مواطنين في ريف التحيتا.

2019 استشهاد 15 مدنياً وإصابة آخرين بينهم أطفال جراء استهداف طيران العدوان سوق آل ثابت بمديرية قطابر محافظة صعدة.

2021 إصابة طفل ومدنيين اثنين بقصف قوى العدوان على منطقة الرقو الحدودية بمحافظة صعدة، وطيران العدوان يشن غارة على محافظة الجوف.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

المنافسة التي واجهتك أصبحت من الماضي بعدما حسنت أداءك. إخلاصك للحبيب يؤثر كثيرا في تحسين العلاقة بينكما وتفعيلها.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

قد تلام على موقف أو تشعر بإرباك وبعدم القدرة على السيطرة على الظروف. تتعاون جديا مع الشريك من أجل مستقبل زاهر.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

تجذب إليك صداقات جديدة مميزة قد تفتح أمامك أبوابا مهنية في الأسابيع اللاحقة. الشريك هو الأقرب إلى تفكيرك، وهذا من أبسط قواعد العلاقة الناجحة بينكما.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

قد يأتيك اليوم خبر ممتاز أو عرض عمل يبدو مناسبا. حاول أن تظهر بعض الصلابة تجاه الشريك، وهذا لمصلحتك على المدى الطويل.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تنقلب المعطيات لمصلحتك لتبدأ مرحلة جديدة. ما كنت تنتظره من الشريك يتحقق بالكامل، فتكون مضطرا إلى مضاعفة بذل جهودك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تبدو مزاجيا ومشوش التفكير وتسمع أخبارا غير سارة. ترغب في المحافظة على وتيرة الانسجام مع الشريك، وهذا يعود عليكما بالفائدة في شتى الأمور.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

تبذل نشاطا كبيرا على مستوى الاتصالات وتبادل المعلومات والخبرات. الصراحة والصدق هما المفتاح إلى قلب الشريك، فحاول أن تتمتع بهما لتكسبه.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تحقق حلمك الذي رواديك سنين طويلة، وتحصل على ترقية. إذا كنت متمسكا بوجهة نظرك، لا تتردد في طرحها على الشريك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

أجواء مهنية جيدة، وقد تحصل على استشارة نافعة ومفيدة تعود عليك بنتائج مهمة. تكبر الأحلام، وتطرأ تغييرات إيجابية، وتتطور علاقتك بالشريك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

قد تذهب في رحلة أو سفر أو مناسبة مهمة مع الأصدقاء. تخف الضغط وتكون الرومانسية في أوجها، وتعيش مغامرة عاطفية أو تنطلق بجديد.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

اتخذ التدابير الوقائية لحماية المصالح والوضع العام. اعتمد بشكل نفسك لتخطي العقبات مع الشريك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

اقتراحات جديدة تساعدك على تخطي الكثير من المصاعب. يسعى بعضهم إلى توريطك في مشكلة كبيرة مع الشريك، فكن جاهزا للرد وتوضيح الأمور.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي

المدير الفني: فؤاد الصالحي

السكرتير الفني: سمر المياغي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

كان زياد يجلس في الغرفة ينتظر سماحته، وفي اللحظة التي دخل فيها أبو هادي للغرفة، وقف زياد وقال له: أني اليوم جايي ظل عندك، بديش فل، بدي عيشَ معك، وإذا بدك بصير صلي وصوم متلكن. خليني عندك.

ابتسم أبو هادي وقال له: «العالم بتحبك لأنك مش شيعي، نحنا ناس مكتوب علينا الظلم، خليك مسيحي وخليك محبوب، بيكفي انه موقفك مع المقاومة ومعروف شو أصلك.

آخر ما قاله زياد الرحباني:

«العيش من دون السيد حسن جحيم مدسوس فيه العسل، أنا إذا بموت رح موت فقع من الفقد مش من المرض».

سلام سلام يا درة فيروز.

توفيق هزمل

الجيوش العربية مجتمعة لا تساوي ذرة تراب على قدم ذلك المقاوم الحافي الجائع الذي أذل «الجيش الذي لا يُقهر»!

معمر الجهفي

تمزّقت الخيمة فطلَّ منها القمر.

محمد مجاهد أحتياط

كل من يتطاول على هؤلاء الأبطال، مهما علا، لا يساوي غرزة في حذاء هذا البطل.

– لحظة خروج مقاوم من كتائب القسام من داخل نفق قريب من انتشار لآليات الاحتلال وصعوده على إحداها وإلقاء عبوة «العمل الفدائي» داخلها قبل أن ينسحب من المكان.

عاطف ح. القادري

مبارح ربحنا جورج عبدالله.
اليوم خسرنا زياد الرحباني.
رح نكمل...

علي يوسف حجازي

ما لم تذكرنا مأساة غزة بأننا أمة واحدة يجب عليها التحرك، فلن نتذكر ذلك أبداً إلى أن تعم المأساة كل شبر من جغرافيا هذه الأمة وشعوبها المتعددة.

ماهر عبداللطيف عُقبَة

التخطيط الأردني الإماراتي بالاتفاق مع «إسرائيل» لإلقاء المساعدات على قطاع غزة جواً، لا يأتي إلا في سياق تخفيف الضغط عن «تل أبيب»، وتبييض صفحتها أمام الاتهامات الموجّهة لها عالمياً بتجويع غزة.

هذه الطريقة لإدخال المساعدات مُتخَمة بالاستعراض الإعلامي، شحيحة من الخبز ولقمة تسد الجوع.

صالح أبو عزة

أمريكا، من أقصى الغرب، تمدّ الكيان الصهيوني بمقاتلات «إف 35»، وما هو أخطر من «إف 35»، فيما العرب الأقربون إلى فلسطين لم يستطيعوا إسناد الغزيين المحاصَرين، ليس بالسلاح والمقاتلين، بل عجزوا، ومازالوا، حتى عن إنقاذهم بكيلوغرامات من الطحين!

د. صريح صالح القاز

عاد واحد بيقول أين دور طارق في الفيلم الذي أنتجته قناة «العربية» عن عفاش، لماذا هذا الغموض؟!

يعني تشتيهم يطلعوا واحد لابس برقع بالذكاء الاصطناعي؟!

Jalal alansi

طارق عفاش، الحاضر الغائب عن الوثائقي!

لماذا حُذفت شهادته؟! ولماذا لم يُعرض دوره في الهروب والانهيار؟!

لأن الفيلم كان محاولة لترميم الخيانة لا لعرض الحقيقة!

لكن فلتات ألسنتهم فضحتهم!

عبدالرحمن سيف باشا سيف

مادورو يحقق فوزا ساحقا في الانتخابات البلدية

رصد

حقق معسكر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو فوزاً ساحقاً في الانتخابات البلدية التي شهدت مقاطعة واسعة من المعارضة.

وأكّد مادورو، في خطاب أمس، أن «الحزب الاشتراكي المتّحد في فنزويلا» حظي بـ285 بلدية من أصل 335.

وشارك أكثر من ستة ملايين ناخب في الاستحقاق، أي أن نسبة المشاركة بلغت حوالي 44%، وفق ما أعلنت الهيئة الانتخابية التي يتّهمها معارضوها بأنها محسوبة على الرئيس.

وكان المجلس الوطني الانتخابي قد أعلن فوز الرئيس نيكولاس مادورو في الاستحقاق الرئاسي، فيما تزعم المعارضة من جانبها أنها فازت في الانتخابات وتتّهم السلطة الحاكمة بأنها لجأت إلى الغشّ.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 21

29 تموز/يوليو 2025 | 4 صفر 1447هـ
الثلاثاء
العدد 1664

nojournalism@gmail.com

لا وجهة أبقت لنا الرايات يلعن بعضها بعضا
فتشتبه الجهات على الحيارى
لا يمين ولا شمال
ولا وراء ولا أمام
كل الجهات دم وأشلاء
وكل غد بقايا أمس، والنصر انهزام!

نشوان دماج

حامض نيتريك

لقد رأيت الكثير
من الشر في سيناريوهات
هوليوود، لكن لا شيء يضاهي
ما تفعله «إسرائيل» في غزة.

دواين جونسون

فيروز تحضر من غياب زياد

رصد

في وداع استثنائي طغت عليه مشاعر الحزن والاحترام، شيعت النجمة اللبنانية الكبيرة فيروز وفي موكب جنائزي مهيب أمس جثمان ابنها الفنان والموسيقي الكبير زياد الرحباني، بحضور رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام.

وظهرت فيروز علنا للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، وبجوارها شقيقتها ريما أثناء موكب التشييع المهيب الذي انطلق في شارع الحمراء وسط تصفيق من محبيه وجمهوره الذين رافقوه برفقة إلقاء الورود والزهور.

وخلال مراسيم التشييع قلد رئيس الحكومة نواف سلام، الراحل زياد الرحباني وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور باسم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون.

وقد فارق زياد الرحباني الحياة صباح السبت 26 يوليو/ تموز عن عمر ناهز 69 عاما، بعد صراع طويل مع مرض تليف الكبد. وبرحيله خسر لبنان فنانا شاملًا، جمع بين الموسيقى، والمسرح، والنقد السياسي، حيث شكّلت أعماله مرآة صادقة لحياة اللبنانيين، وأداة سخرية لاذعة من الواقع السياسي والاجتماعي. عُرف بأسلوبه الفريد الذي مزج بين النغم الشرقي والكلمة الجريئة، وكان له حضور خاص ككاتب ومؤلف ومُلحن وعازف.

«أمثال زياد لا يموتون. يبقون أبد الدهر. يعيشون لنعيش، فما قيمة أي حياة ليس فيها زياد وأشباهه الأربعون. كيف تستمر الأيام وشلال الدم لا يتوقف منذ ما قبل ولادة زياد؟ الفارق، أن نتاج زياد يساعد على البقاء والتحدي، فهو يبيع الأمل مجانا، وسط آخرين يبيعون الوهم ويشترون السراب في كل شيء، حتى إنهم يبيعون عقولهم لمن يدفع أولاً أو أكثر». هذا كما قاله الكاتب الفلسطيني زاهر أبو حمدة.

إبراهيم الحكيم

أمة مبلودة!

يقال في العامية المحلية، حدثت «بَليدة» ومرادفها «فَجيعة»، بمعنى شدة الفاجعة. ويُقال فلان مَبْلُود، أي مفجوع، وفلان بَلَدَ فلانا، أي فجعه، أفزع فلانا حتى تَبَلَّد!. الحاصل اليوم، أن شعوبا بأكملها مبلودة ومتبلدة!!

هذا ما يخلص إليه المتابع لموقف الشعوب العربية والإسلامية، حيال إرهاب بشع وظلم شنيع، إجرام فظيع بحق شعب ينتمي إليها، نهم مريع لإبادة جماعية متواصلة للفلسطينيين بالقصف والحصار والتجويع!!

لا تجد تفسيرا آخر لردود فعل شعوب المنطقة العربية، وبصورة أكبر، الشعوب المجاورة لفلسطين، القريبة من الإبادة الجماعية، الجارية بحق مليوني فلسطيني في قطاع غزة!! تقف هذه الشعوب خرساء بلداء!!...

بـ 04